

فتخبطت المعاني يدع ان الله ورسوله فتخ من الخلق بالايان الجمالي ولم  
يكلمهم معرفة التصاميل والوقوف على الماهية اما لان الاطلاع على ذلك يحبط  
العقائد واما لان قومي البشر يحجب عن مطالعة ذلك وتهي عن المؤمن فيما يشير  
عبارته واما ان كان قد يهين المؤمن في العدا فكيف يجوز المؤمن في صفات القدر  
وان كانت الظواهر تثبت وجود الغزان وانه كلام الله حقيقة فقال قائل  
ليس كذلك فقد نفي الظواهر الذي يقبل الرسول اثباتها وقرر وجودها في  
النفوس وهل للمخالف دليل ان يقول قال الله فيثبت ما نفي ليس الصواب  
لمن وفق الا الوقوف مع ظاهرها شرع واما فقههم ليس في الصحف الاورق  
وزاج فهو نقول القائل الذي لا لزم ودم فيها ان معنى لادمي هو الروح  
من نظر اليه الدم وقت مع المس والنبات الاله بظواهر الايات وللحديث  
الزم للعوام من تخديتهم بالشرية وان كان الشريعة لازما وقد كان ابن عقيل  
يقول اصلح الصلح لاعتقاد العوام بظواهر الايات والاحاديث لانهم ياتسون بالنبات  
فتبيحون ذلك من قلوبهم زالت السياسات والفتشية وتها فتت العوام في  
النتيجه الحياتين اغرقهم في الشريعة لان التشبيه يفسهم في الايات  
فبطحوا ويخافوا شيئا قد تخابوا امثله يرجي ويخاف واما الشريعة والذري  
هم الي الشئ والاطم ولا يخافه من الشئ قال ومن تدبر الشريعة عرف شركه  
**وقال** شيخ الاسلام بن تيمية ما ملخصه ما قاله الله تعالى ورسوله

الحل

الحلاله والامنة دينهم ان يكون قد ترك بايا الايمان بالله والعلم به ملتصبا مشتتيا  
ولم يتر ما يجب لدمن الاسم الحسني والصفات القلبي وما يجوز عليه او ينتج فان  
معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصل  
النفوس وادركته العقول وقال فيما صرح عنه ما بعث الله نبيا الا كان حقا  
عليه ان يبدل امنه على خير ما يعلم لهم وينهاهم عن شر ما يعلم لهم في الحال  
تعليمه عليه السلام لامة كل شي اثم فيه منفعة وان دقت ان يترك تعلمهم  
ما يقولونه بالسنتهم وقلوبهم في زعم ومعبودهم الذي معرفته غاية المعارف  
وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب فكيف يتوهم من في  
قلبه ادبي حكمة من الايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من  
الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المجالس ان خير  
امنة وافضل العزوف فصر في هذا الباب زايد في اونا فقص عنه  
لن من المجالس ايضا ان يكون الفروع الغاضلة الغزب الذين نفي عنهم قول  
الله صلي الله عليه وسلم ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم كانوا يعارضون  
ولا قائلين في هذا الباب الحق المبين فهذا لا يفتقده مسلم ولا عاقل عرف  
حال القوم ولا ان يفتقد ان الخلف في منتهى حاجته في المصنوع اعلم  
من السلف وان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحتمل ان  
طريقة السلف هي حجة الايمان بالمشاغل الغزان والمديث من غير فقه ذلك وانه  
طريقة الخلف هي استخراج معاني المصنوع المصروف عن حقايقها بانوارع  
المجازات وغريب اللغات فهذا الظن فاسد واجب تلك المقالة وسبب  
ذلك اختتامه انه ليس بنفس الامر صفة دل عليها المصنوع فلما  
اعتقده وانتفا الصفات فيفضل الامر وكان مع ذلك لا يدركه المصنوع من